وروي موضوعا من سب احدا من اصحابي فاجلدوه وخرجه تمام
في فوائده وقال مالك بن انس وغيره فيما ذكره القاضي عياض من ابغض
الصحابة فليس له في فيء المسلمين حق قال ونزع باية الحشر والذين
جاوا من بعدهم الاية والله اعلم

المقصد الثامن في طبه

صلى الله عليه وسلم لذوي الامراض والعاهات

وتعبيره الرويا وانبائه بالانباء المغيبات اعلم انك لا سبيل لك
على الاحاطة بنقطة من بحار معارفه او قطرة مما افاضه الله تعالى
عليه من سحائب عوارفه وانت اذا تاملت ما منحه الله به من جوامع الكلم
وخصه به من بدائع الحكم وحسن سيرته وحكم حديثه وانبائه بانباء القرون
السالفة والامم البائدة والشرائع الداثرة كقصص الانبيا
مع قومهم وخبر موسى مع الخضر ويوسف مع اخوته واصحاب الكهف
وذي القرنين واشباه ذلك وبدء الخلق واخبار الدار الاخرة وما
في التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى واظهار احوال
الانبيا واممهم واسرار علومهم ومستودعات سيرهم واعلامه بمكتوم
شرائعهم ومضمنات كتبهم وغير ذلك مما صدقه العلما فيه ولم يقدروا
على تكذيب ما ذكر منها بل اذعنوا لذلك فضلا عما افاضه من العلم ومحاسن
الاداب والشيم والمواعظ والحكم والتنبيه على طريق حجج العقليات والرد
على فرق الامم ببراهين الادلة الواضحات الى فنون العلوم التي اتخذ اهلها

كلامه

كلامه فيها قدوة واشاراته حجة كاللغة والمعاني والبيان والعربية
وقوانين الاحكام الشرعية والسياسات العقلية ومعارف عوارف
الحقائق القلبية الى غير ذلك من ضروب العلوم وفنون المعارف
الشاملة لمصالح امته كالطب والعبارة والحساب وغير ذلك
مما لا يعده ولا يحده قضيت بان مجال هذا الباب في حقه عليه السلام
ممتد تنقطع دون نفاده الادلا وان بحر علمه ومعارفه زاخر لا تكدره
الدلا وهذا المقصد اعزك الله يشتمل على ثلاثة فصول

الفصل الاول في طبه صلى الله عليه وسلم

لذوي الامراض والعاهات اعلم انه قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم
كان يعود من مرض من اصحابه حتى لقد عاد غلاما كان يخدمه من اهل
الكتاب وعاد عمه وهو مشرك وعرض عليهما الاسلام فاسلم الاول
وكان يهوديا كما روي البخاري وابو داود من حديث انس ان غلاما
من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فعاده فقعد عند
راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار
وكان صلى الله عليه وسلم يدنو من المريض ويجلس عند راسه ويسال
عن حاله ويقول كيف تجدك وفي حديث جابر عند البخاري
ومسلم والترمذي وابي داود قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)